اليمامة التي كانت تنظر من مسيرة ثلاثة ايام • وروى البخاري في غزوة خيبر انه
صلى الله عليه وسلم قال لابن علي لاعطينه الراية ويكون الفتح على يديه كما في رواية
اخرى قالوا تشتكي عينه قال ارسلوا اليه فاتي به فبصق صلى الله عليه وسلم في
عينيه ودعا له فبرا حتى كان لم يكن به وجع • وعند الطبراني عن علي فما رمدت
ولا صددت منذ دفع الي صلى الله عليه وسلم الراية يوم خيبر وعند الحاكم عنه
فوضع صلى الله عليه وسلم راسي في حجره ثم بصق في راحته فدلكها عيني وعند
الطبراني فما اشتكيتهما حتى الساعة قال ودعا علي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم
اذهب عنه الحر والقر فما اشتكيتهما حتى يومي هذا فائدة روى
ابن ابي شيبة والبغوي والبيهقي والطبراني وابو نعيم انه صلى الله عليه وسلم
نفث في عيني قتادة يوم احد وكانتا مبيضتين لا يبصر بهما شيئا وكان وقع على بيض
حية فكان يدخل الخيط في الابرة وانه لابن ثمانين سنة وان عينيه
لمبيضتان • ومنها انها اعادت على قتادة ابن النعمان عينا له
ذهبت فمي حتى اي الى مماقه اي الواسعة والمراد واسعة النظر
وقصته ان عينه اصيبت يوم احد فوقعت على وجنته فاتى بها الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لي امراة احبها واخشى ان راتني
تقذرني فاخذها صلى الله عليه وسلم ورددها الى موضعها وقال صلى الله
عليه وسلم اللهم اكسها جمالا فكانت احسن عينيه واحدها نظرا وكانت
لا ترمد اذا رمدت الاخرى وقد وفد على عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه •
رجل من ذريته فقال عمر من انت قال

• انا الذي سالت على الخد عينه • فردت بكف المصطفى احسن الرد •
• فعادت كما كانت لاول امرها • فيا حسن ما عين ويا حسن ما رد •

فوصله

فوصله عمر رضي الله تعالى عنه واحسن جائزته قال السهيلي في رواية
اصيبت عيناي يوم احد فسقطتا على وجنتي فاتيت بهما النبي صلى الله عليه وسلم
فاعادهما مكانهما وبصق فيهما فعادتا بتر فان قال الدارقطني هذا حديث
غريب تفرد به عمار بن نصر عن مالك وهو ثقة واخرج الطبراني وابو
نعيم عنه كنت يوم احد اتقي السهام بوجهي دون وجه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فكان اخرها سهما ندرت منه حدقتي واخذتها بيدي وسعيت الى النبي
صلى الله عليه وسلم فلما رآها في كفي دمعت عيناه فقال صلى الله عليه وسلم
اللهم قر قتادة كما وقى وجه نبيك بوجهه فاجعلها احسن عينيه واحدها
نظرا ويجمع بين رواية الواحدة ورواية الثنتين على تقدير صحتها بان احد
الرواة ظن ان الساقط واحدة • وبعضهم علم انه ثلثتان فاخبر كل بحسب
علمه ومن قواعدهم ان زيادة الثقة مقبولة وهنا ترجح رواية الثنتين
او ليبة خصتني في اليقظة او النوم نظير ما مر بلثم اي تقبيل الترب المنفصل
من قدمه صلى الله عليه وسلم موصوفة باوصاف جليلة كثيرة منها انها كانت
اذا مشت على حجر لانت حبا اي لاجل ومن جهة استحيائها منها واجلالها
لها من اجل مشيها اي تلك القدم الكريمة لها القضوا اي الحجارة الصلدة فاعل
لانت واعيد ضمير مشيها وما بعده عليها لتقدمها رتبة ونبه بذلك على انه
ينبغي لك ايها العاقل ان تستحيي من مخالفتك ما جاء عن نبيك صلى الله عليه
وسلم لانك اذا علمت ان الحجر الاصم استحيى منه ان يبقى على صلابته مع
مشيه عليه صلى الله عليه وسلم فتشقق عليه صلابته فلان له حتى تسهل
عليه مشيه عليه فانت اولى بالاستحياء منه ان تبقى على مخالفتك مع علمك
بجليل اوصافه وعلي اخلاقه صلى الله عليه وسلم ثم هذا الذي ذكره الناظم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)